ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها اي لتخلف
الشرط وانتفاء المانع فذاك القايل كفر اي
كافر اوقد وكفر ويصح رجوع اسم الاشارة هو
للقول المفهوم من يقل فالحمل ظاهر على معنى
فقوله كفر فيكون القايل به كافرا لانه اثبت
الشريك والعجز لله تعالى عن ذلك عند جميع
اهل الملة اي ملة الاسلام والملة والدين هو
والشريعة عبارة عن الاحكام الشرعية فهي متحدة
بالذات تكفها مختلفة بالاعتبار لان الاحكام
الشرعية من حيث انها تملى ليتشغل بها ملة ومن
حيث انها يتدين بها اي يتعبد بها دين ومن
حيث انها شرعة اي يبينها الشارع شريعة
اي مشروعة واعلم ان الفلاسفة كما
قالوا بتاثير الطبايع والعلل قالوا ان الواجب
الوجود اثر في العالم بالعلة فهو تعالى علة فيه
فلذا قالوا ان العالم قديم لانه يلزم من قدم
العلم قدم المعلول فقد اشتركوا لله تعالى علم
الاختيار وعدم القدرة ولا شك في كفرهم عند
المسلمين والحاصل ان الفاعل حسب الغرض
والتقدير ثلثة فاعل بالطبع وفاعل بالعلة
وفاعل بالاختيار وهو الذي ان شاء فعل وان
شا

شا ترك وكلها قال بها الفلاسفة والثالث
كالاشاعرة عندهم واما المسلمون فلم يقولوا الا بالا
خير ثم هو مخصوص بالواحد القهار سبحانه
وتعالى ومن يقل من اهل الزيغ ان هذه
الامور العادية تؤثر بالقوة التي اودعها
اي بواسطة قوة اودعها الله تعالى فيها كما ان
المحدد يؤثر بقدرته الحادثة التي خلقها الله
تعالى فيه فالنار تؤثر بقوة خلقها الله تعالى
فيها وكذا الباقي فذاك القايل بدعي
بدعة للبدعة خلاف السنة لانهم يتمسكون
بسنة السلف الصالح التي اخذوها عن النبي
صلى الله عليه وسلم وليس بكافر على الصحيح
لما تقدم واذا كان بدعيا فلا تلتفت اي لقوله
بل يجب الاعراض عنه والتمسك بقول اهل
السنة من انه لا تاثير لما سوى الله تعالى اصلا
لا بالطبع ولا علة ولا بواسطة قوة اودعت
فيها وانما التاثير لله وحده لمحض اختياره
فان قلت ان بعض اهل السنة قال
بالتاثير بواسطة القوة ورجحه الامام القرافي
والامام السبكي كما نقله السيوطي فكيف يكون
القايل به بدعيا وفي كفره قولان قلت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)